

310 - تعليق على فتح المجيد شرح كتاب التوحيد - الشيخ عبد

الرذاق البدر

عبدالرذاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الشيخ عبد الرحمن بن حسن رحمة الله تعالى قال المصنف رحمة الله تعالى عن حسين بن عبد الرحمن قال كنت عند سعيد بن جبير فقال ايم رأى الكوكب الذي انقض - 00:00:00

فرحة فقلت انا ثم قلت اما اني لم اكن في صلاة ولكنني لدغت قال فما صنعت؟ قلت ارتقىت. قال فما وحملك على ذلك قلت حديث حدثنا الشعبي قال وما وما حدثكم؟ قلت حدثنا عن بريدة بن الحصيب انه قال لا رقية الا من - 00:00:26

حماة قال قد احسن من انتهى الى ما سمع ولكن حدثنا ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عرض علي الامم فرأيت النبي ومعه الرهط والنبي ومعه الرجل والرجلان والنبي وليس معه احد. اذ رفع لي - 00:00:48

عظيم فظننت انهم امتي فقيل لي هذا موسى وقومه فنظرت فاذا سواد عظيم فقيل لي هذه امتك ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. ثم نهض فدخل منزله فخاض الناس في اولئك. فقال - 00:01:08

بعضهم فلعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال بعضهم فلعلهم الذين ولدوا في الاسلام فلم بالله شيئاً وذكروا اشياء فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه فقال لهم الذين لا يستردون - 00:01:28

ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون. فقام عكاشه بن محسن فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال انت منهم ثم قام رجل اخر فقال ادعوا الله ان يجعلني منهم فقال سبفك بها عكاشه - 00:01:48

شهر هكذا اورده المصنف غير معزو وقد رواه البخاري مختصراً ومطولاً. ومسلم واللفظ له والترمذى والنمسائى. قوله عن حسين بن عبد الرحمن هو السلمي ابو الهذيل الكوفي. ثقة مات سنة ست وثلاثين ومئة وله ثلاث وتسعون سنة - 00:02:08

وسعيد بن جبير هو الامام الفقيه من جلة اصحاب ابن عباس رضي الله عنهم روايته عن عائشة وابي موسى رضي الله عنهم مرسلاً وهو كوفي مولى لبني اسد قتل بين يدي الحجاج سنة خمس وتسعين. ولم يكمل الخمسين. قوله قط - 00:02:31

هو بالقاف والضاد المعجمة اي سقط. والبارحة هي اقرب ليلة مضت. قال ابو العباس ثعلب يقال قبل الزوال الليلة وبعد الزوال رأيت البارحة. وكذا قال غيره وهي مشتقة من برحه اذا زال. قوله اما اني لم اكن في - 00:02:51

قال في مغن لبيب اما بالفتح والتخفيض على وجهين احدهما ان تكون حرف استفتاح بمنزلة الا فاذا وقعت ان بعدها كسرت. الثاني ان تكون بمعنى حقا او احق. وقال اخرون هي كلمتان الهمزة - 00:03:11

استفهام وما اسم بمعنى شيء ذلك الشيء حق فالمعنى احق وهذا هو الصواب وما نصب على الظرفية وهي تفتح ان بعدها وهذه تفتح ان بعدها وهذه تفتح. وهذه تفتح ان بعدها انتهى. والانسب هنا هو الوجه الاول. الوجه الاول - 00:03:31

حرف استفتاح نعم القائل هو حسين خاف ان يظن الحاضرون انه رآه وهو يصلی فنفي عن نفسه ایهام العبادة. وهذا يدل على فضل السلف حرصهم على الاخلاص وابعادهم عن الرياء والتزيين بما ليس فيهم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا اله - 00:03:58

الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمداً عبده ورسوله. صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد فهذا مجلس

مبارك من مجالس التابعين رحمهم الله تعالى - 00:04:22

فيه تحاورهم العلمي وتحريهم للحق وحرصهم على الدليل وعملهم به ووقوفهم عنده وعظم ادبهم وخلقهم وجميل تعاملهم رحمهم الله تعالى وهذا المجلس كما يستفاد من قول سعيد بن جبیر ایکم رأی الكوكب الذي انقض البارحة - 00:04:42

قوله البارحة يفيد ان هذا المجلس كان بعد الزوال يعني بعد الظهر او بعد العصر لانه في الصباح لا يقال البارحة وانما يقال الليلة ایکم الذي رأی الكوكب الذي انقض البارحة يفيد ان مجلسهم هذا اما بعد صلاة الظهر - 00:05:18

او بعد صلاة العصر وقول حصين رحمة الله تعالى اما اني لم اكن في صلاة ثم قال ایکم رأی الكوكب الذي انقض البارحة؟ قال قلت انا قلت انا في ذلك الزمان - 00:05:39

في ذلك الزمان لا يذهب الذهن في استيقاظ الشخص في وقت ما ولا سيما متأخر من الليل لا يذهب الذهن الا انه في صلاة في ذلك الزمان لا يذهب الذهن الا انه في صلاة - 00:06:07

واما في زماننا هذا فاختلف الامر تماما اخر ما يظن او يحتمل هو الصلاة لانه في زماننا هذا شغل الناس في الليل بأمور كثيرة جدا فاما يحتاج ان يقول اما اني لم اكن في صلاة الان - 00:06:34

اما اني لم اكن في صلاة لانها غير متوقعة في مثل هذا الزمان الا من رحم الله سبحانه وتعالى خاصة الان مع الاظاءة وتحول الليلي لا اشبه ما يكون بالنهار حتى النجوم ما نراها فيه - 00:07:00

في الليل في في المدن والホواضر بخلاف ذاك الزمان بنقائه وصفائه وجماله وحسن حال اهله وخيريتهم تعني امة الاسلام امة محمد عليه الصلاة والسلام قال اما اني لم اكن في صلاة - 00:07:19

اما اني لم اكن في صلاة قال ذلك رضي الله رحمة الله تعالى خاف ان يظن الحاضرون انه رآه وهو يصلی لأن هذا هو المتوقع فنفي عن نفسه ايهام العبادة - 00:07:47

نهى عن نفسه ايهام العبادة انظروا هذه الحالة المباركة وتأملوا في الوقت نفسه الحالة المؤسفة في زماننا هذا ولا سيما مع توفر الات التصوير حدثني شخص قبل ايام قليلة انه رأى شخصا في هذا المسجد - 00:08:07

يمشي مع صاحبه ثم اختار مكانا في المسجد وجلس جلسة التشهد وحرك اصبعه والتقط له صاحبه صورة ثم قام اي والله شيء عجب وهذه الصورة ما صورها الا من اجل ان يري اصحابه انه يصلی في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم انظروا الفرق بين هؤلاء اهل الاخلاص - 00:08:31

وبين من شغلت قلوبهم عيادة بالله بالتكلب على هذه الدنيا والاكباب عليها وكونها اكبرهم الانسان والانشغال بالظهور والمظاهرات بالظهور فالعبادة والتظاهر بالديانة حتى عند الكعبة يطوف ويصوره صاحبه - 00:09:03

ويرمي الجمار ويصوره صاحبه يقف بعرفات ويصوره صاحبه وهذا خشي رظي الله عنه ورحمه خشي ان يظن انه في صلاته فقال اما اني لم اكن في صلاته قال السارح رحمة الله وهذا يدل على فضل السلف - 00:09:35

وهذا يدل على فضل السلف وحرصهم على الاخلاص وابعادهم عن الرياء التزين بما ليس فيهم نعم قوله قال رحمة الله تعالى قوله ولكنني لدغت بضم اوله وكسر ثانيه قال اهل اللغة يقال - 00:10:02

لدغته العقرب وذوات السموم اذا اصابته بسمها وذلك بان تأمره بشوكتها قوله قلت ارتقيت لفظ مسلم استرققت اي طلبت من يرقاني قوله فما حملك على ذلك فيه طلب الحجة على صحة المذهب - 00:10:29

اولا لما اخبر انه قد لدغ تلك الليلة سئل قال له سعيد ما صنعت اي شيء صنعته عند ما لدغتك العقرب وهذا السؤال كما يقال يطرح نفسه في مثل هذا - 00:10:47

الموقف وهو كما انه يتضمن الاطمئنان على من حصل له مثل هذا الامر فيه ايضا موسامة له وتسليمة وسؤال عن حاله وهذا هو الذي ينبغي قال ما صنعت؟ قال ارتقيت - 00:11:11

اي طلبت من قال ارتقيت هذا معناه انه آآ معنى ذلك انه عمل على رقية نفسه عمل على ذلك وفي رواية مسلم قال استرققت

استرققت اي طلبت من يرقيني قال فما حملك على ذلك - 00:11:37

هذا طلب الدليل ما حملك على ذلك هذا مطالبة بالدليل ما الدليل على ذلك وهذا فيه عنابة السلف رحمهم الله بالدليل في كل مقام في كل مقام يعانون بالدليل بخلاف الخلف - 00:12:09

ومن ليسوا على جادة السلف ربما يتظاير اذا طلوب بالدليل يقول له مثلاً مريض انا ولديع وتقول دليل ما وقت دليل هذا في شدة وفي الم وحال ما مؤلمة جداً فبعضهم في مثل هذه الحال اصلاً لا يفكر - 00:12:28

حال الشدائـد والامراض كثير من الناس يفكر في الخلاص من المرض ولو بالشرك بالله ما يبالي ولهذا تجده في شدة المرض همها ان يتخلص المرض ولو ان يذهب الى السحرة او الى - 00:12:53

الكهنة او الى المشعوذين والدجالجة واذا قيل له في ذلك يقول مرض شديد اريد ان اتخلص منه في يريد الخلاص من مرضه ولو بذهاب دينه ولو بذهاب دينه وهذا يحصل كثير - 00:13:08

والشيطان احرص ما يكون على الانسان في مثل هذه الشدائـد لصرفه عن دينه وابعاده عن التوحيد والخلاص لله سبحانه وتعالى نعم قال رحمة الله تعالى قوله حديث حدثنا الشعبي اسمه عامر بن شراحيل الهمداني ولد في خلافة عمر وهو من ثقات - 00:13:28

وفقهائهم مات سنة ثلاث ومائة. قوله عن بريدة بضم اوله وفتح ثانية. تصغير بودة ابن الحصيـب بضم الحاء وفتح الصاد المهمـلـتين ابن الحارت الاسلامي صحابي شهـير مات سنة ثلاث وستين قاله ابن سعد - 00:13:55

قوله لا رقية الا من عين او حماة وقد رواه احمد وابن ماجه عنه مرفوعاً ورواه احمد وابو داود والترمذـي عن عمران بن حصـينـ به مرفوعـاً قال الهيثـميـ رجالـ احمدـ ثـقاتـ - 00:14:15

والعينـ هي اصابة العائـنـ غيرـهـ بـعـيـنهـ والـحـمـىـ بـضـمـ المـهـمـلـةـ وـتـخـفـيـفـ الـمـيـمـ سـمـ العـقـرـبـ وـشـيـهـاـ قـالـ الخـطـابـيـ وـمـعـنـيـ الـحـدـيـثـ لـاـ رـقـيـةـ اـشـفـىـ وـاـوـلـىـ مـنـ رـقـيـةـ الـعـيـنـ وـالـحـمـىـ. وقد رـقـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـرـقـيـ. ايـ انـ - 00:14:30

الـحـدـيـثـ لـيـسـ لـحـصـرـ الـرـقـبـةـ الـجـائـزـةـ فـيـ الـعـيـنـ وـالـحـمـىـ. لـكـنـ الـمـرـادـ لـاـ رـقـيـةـ الاـ مـنـ عـيـنـ اوـ حـمـىـ. ايـ لـاـ رـقـيـةـ اـشـفـىـ وـلـاـ رـقـيـةـ اوـلـىـ مـنـ قـوـلـ قـائـلـ لـاـ زـيـدـ لـيـسـ نـفـيـاـ لـرـجـوـلـةـ اـمـ غـيـرـهـ وـلـكـنـ بـيـانـ لـاـنـهـ لـكـمـالـ رـجـولـتـهـ - 00:14:49

وانـ اـكـمـلـ مـنـ غـيـرـهـ فـيـهـ نـعـمـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ قـوـلـهـ وـقـدـ اـحـسـنـ مـنـ اـنـتـهـيـ قـوـلـهـ قـدـ اـحـسـنـ مـنـ اـنـتـهـيـ الـىـ مـاـ سـمـعـ اـيـ مـنـ اـخـذـ بـمـاـ بـلـغـهـ مـنـ الـعـلـمـ وـعـمـلـ بـهـ - 00:15:15

فقد اـحـسـنـ بـخـالـفـ مـنـ يـعـمـلـ بـجـهـلـ اوـ لـاـ يـعـمـلـ بـمـاـ يـعـلـمـ فـاـنـهـ مـسـيـءـ اـثـمـ. وـفـيـهـ فـضـيـلـةـ عـلـمـ السـلـفـ وـحـسـنـ اـدـبـهـمـ هـذـاـ يـفـيـدـ اـنـ حـالـ النـاسـ فـيـ الـعـلـمـ بـالـدـلـيـلـ وـعـدـمـ اوـ دـعـمـ الـعـلـمـ بـهـ يـنـقـسـمـونـ الـىـ - 00:15:29

ثلاثـةـ اـقـسـامـ الـاـوـلـ مـثـلـ مـاـ صـنـعـ حـصـينـ عـلـمـ وـعـلـمـ عـلـمـ بـالـدـلـيـلـ وـعـلـمـ بـالـدـلـيـلـ فـكـانـ عـلـمـهـ وـفـقـ الدـلـيـلـ وـلـهـذاـ اـنـتـيـ عـلـيـهـ سـعـيدـ قـالـ قد اـحـسـنـ مـنـ اـنـتـهـيـ الـىـ مـاـ سـمـعـ - 00:15:49

اـيـ اـحـسـنـتـ صـنـيـعـاـ عـمـلـتـ وـعـمـلـ مـبـنـيـ عـلـىـ الدـلـيـلـ فـاـنـتـىـ عـلـيـهـ بـذـلـكـ فـهـذـاـ الـقـسـمـ الـاـوـلـ مـنـ النـاسـ مـنـ عـلـمـ عـلـمـ اوـ بـنـىـ عـلـمـهـ عـلـىـ عـلـمـ ايـ عـلـىـ الدـلـيـلـ ثـانـيـ مـنـ هـؤـلـاءـ - 00:16:12

مـنـ يـعـمـلـ بـلـاـ عـلـمـ يـعـمـلـ بـيـاـشـرـ الـاعـمـالـ وـلـكـنـ بـلـاـ عـلـمـ جـاهـلـ لـاـ عـلـمـ عـنـدـهـ وـيـاـشـرـ الـاعـمـالـ عـنـ جـهـلـ وـعـدـمـ بـصـيـرـةـ وـالـقـسـمـ ثـالـثـ عـنـدـهـ عـلـمـ لـكـنـ يـتـرـكـهـ وـيـعـمـلـ بـغـيـرـهـ. لـاـ يـعـمـلـ بـمـاـ عـلـمـ - 00:16:37

فـالـنـاسـ فـيـ هـذـاـ بـابـ اـقـسـامـ ثـالـثـةـ نـعـمـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ قـوـلـهـ وـلـكـنـ حـدـثـنـاـ اـبـنـ عـبـاسـ هـوـ عـبـدـ اللـهـ اـبـنـ عـبـاسـ اـبـنـ عـبـدـ المـطـلـبـ اـبـنـ عـمـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:17:00

دـعـاـ لـهـمـ فـقـالـ اللـهـمـ فـقـهـهـ فـيـ الـدـيـنـ وـعـلـمـهـ التـأـوـيلـ. فـكـانـ كـذـلـكـ مـاتـ بـالـطـائـفـ سـنـةـ سـنـةـ ثـمـانـ وـسـتـينـ. قـالـ صـنـفـواـ وـفـيـهـ عـمـقـ عـلـمـ السـلـفـ لـقـوـلـهـ قـدـ اـحـسـنـ مـنـ اـنـتـهـيـ الـىـ مـاـ سـمـعـ. وـلـكـنـ كـذـاـ وـكـذـاـ. فـعـلـمـ اـنـ الـحـدـيـثـ الـاـوـلـ لـاـ يـخـالـفـ - 00:17:18

عـلـمـ اـنـ الـحـدـيـثـ الـاـوـلـ لـاـ رـقـيـةـ الاـ مـنـ عـيـنـ اوـ حـمـىـ لـاـ يـخـالـفـ ثـانـيـ لـاـ يـسـتـرـقـوـنـ لـاـ يـخـالـفـ ثـانـيـ الـذـيـ هـوـ قـوـلـهـ لـاـ يـسـتـرـقـوـنـ لـاـنـ الـاـوـلـ فـيـهـ الـجـوـازـ وـالـثـانـيـ فـيـهـ الـاـوـلـيـةـ - 00:17:38

الاول فيه الجواز والثاني فيه الاولوية فالاول لا يخالف الثاني ولهذا الحسن لم يخطئه ولهذا السعيد لم يخطئه وإنما قال له قد احسن من انتهى الى ما قد سمع لم يخطئه ولكنه نقله الى - 00:18:00

درجة اكمل واولى من ذلك. نعم قال رحمة الله تعالى قوله عرضت علي الامم وفي الترمذى والنسائى من رواية عثرة بن القاسم عن حصين بن عبد الرحمن ان ذلك كان ليلة الاسراء قال الحافظ فان كان ذلك محفوظا كانت فيه قوة لمن ذهب الى تعدد الاسراء وانه وقع بالمدينة - 00:18:20

اذا قلت وفي هذا نظر نعم اي ان الاسراء لم يقع الا مرة واحدة. واهل العلم ومنهم ابن كثير وابن القيم وآخرين يخطئون هذه طريقة حمل الاحاديث على تعدد القصة - 00:18:45

عند وجود اختلاف وربما بعضه بسبب بعض الرواد فبعضهم يحمل الحديث على تعدد القصة يقول في التيسير تيسير العز الحميد وليس بظاهر اي ان هذا يحمل على التعدد بل قد يكون رأي ذلك ليلة الاسراء - 00:19:05

ولم يحدث به الا في المدينة وليس في الحديث انه حدث به قريبا من العرض عليه فبعضهم اخذ من هذه اللفظة - 00:19:31

ان هذه الحادثة حادثة الاسراء انما كانت في المدينة. انما كانت في المدينة الاحاديث التي جاءت في ذكر الاسراء يذكر فيها اخذ النبي عليه الصلاة والسلام الصلاة ونزوله بها خمسين صلاة - 00:19:49

ثم لقاء موسى عليه السلام وقوله له سل الله التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك حتى خفت خمس صلوات فاذا قيل بتعدد القصة فمعنى ذلك ان هذا ايضا تكرر في كل قصة ان الاحاديث فيها هذا الخبر - 00:20:17

وفيها ايضا لقاء النبي صلى الله عليه وسلم في الانبياء في كل مرة اذا اذا قيل للقصة تعددت في كل مرة يسألونه يلاقاهم ويسألون من من انت فاا الصحيح انها حادثة الاسراء انما كانت مرة واحدة. انما كانت - 00:20:41

مرة واحدة نعم قال رحمة الله تعالى قوله فرأيت النبي ومعه الرهط الذي في صحيح مسلم الرهيب بالتصغير لا غير وهم الجماعة دون العشرة. قاله النووي قوله والنبي ومعه الرجل والرجلان والنبي وليس معه احد فيه الرد على من احتج بالكثرة - 00:21:06 قوله نعم وهذا واضح ان الكثرة ليست هي العبرة لانه يأتي يوم القيمة النبي ومعه الرجل والنبي ومعه الرجلان ولو كانت الحجة بالكثرة قومه اكثر منه عددا فالحق لا يعرف بالكثرة - 00:21:32

وانما يعرف الحق فيعرف اهله نعم قال رحمة الله تعالى قوله اذ رفع لي سواد عظيم المراد به هنا الشخص الذي يرى من بعيد قوله فظننت انهم امتى لان الاشخاص التي ترى في الافق لا يدرك منها الا الصورة - 00:21:56

وفي صحيح مسلم ولكن انظر الى الافق الاخر ولم يذكره المصنف فلعله سقط من الاصل الذي نقل الحديث منه والله اعلم قوله فقيل لي هذا موسى وقومه اي موسى ابن عمران كليم الرحمن وقومه اتباعه على دينه من بنى اسرائيل - 00:22:21

قوله فنظرت فاذا سواد عظيم فقيل لي هذه امتك ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب اي لتحقيق التوحيد وفي رواية ابن فضيل ويدخل الجنة من هؤلاء من امتك سبعون سبعون الفا. وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه في الصحيحين بانه - 00:22:41

تضيء وجوههم اضاءة القمر ليلة البدر وروى الامام احمد والبيهقي في حديث ابي هريرة رضي الله عنه فاستزد ربي فزادني مع كل الف سبعين الفا. قال الحافظ وسند جيد قال فزادني - 00:23:02

مع كل الف سبعين الفا زادني مع كل الف سبعين الفا كيف يكون العدد هنا العدد في الرواية التي بين ايدينا السبعين الف لكن استزاد عليه الصلاة والسلام ربه فزاده مع كل الف - 00:23:21

سبعين الف يعرف العدد ان يظروف كم في سبعين الف كم نظروف في سبعين الف اربعين الف ها؟ سبعين الف ها او سبعين فقط ها؟ سبعين سبعين ولا سبعين الف - 00:23:45

لأنه يقول مع كل الف فاستزد ربي مع فزادني مع كل الف سبعين الفا زادني مع كل الف سبعين الفا فكم يظروف في سبعين الف

سبعين ولا سبعين الف اخرى - 00:24:15

سبعين نعم قوله ثم نهض اي قام قوله فخاض الناس في اولئك هذا من العام الذي اريد به الخصوص اي من جملة الحاضرين خاض بالباء والضاد المعجمتين وفي هذا اباهة الماناظرة والباحثة في نصوص الشرع على وجه الاستفادة وبيان الحق - 00:24:41 وفيه عمق علم السلف لمعرفتهم انهم لم ينالوا ذلك الا بعمل. وفيه حرصهم على الخير ذكره المصنف. قوله لمعرفتهم انهم لم ينالوا ذلك الا بعمل هذا مستفاد من المعانى التي ذكروها فكل ما ذكروه يفيد - 00:25:07

ان لم ادركوا ان ذلك لم ينل الا بعمل. نعم قال رحمة الله تعالى قوله فقال لهم الذين لا يستردون هكذا ثبت في الصحيحين وهو كذلك في حديث ابن مسعود في مسند احمد - 00:25:32

وفي رواية لمسلم ولا يردون. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى هذه الزيادة وهم من الرواية لم يقل النبي لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم ولا يردون - 00:25:49

وقد قال صلى الله عليه وسلم وقد سئل عن الرقى من استطاع منكم ان ينفع اخاه فلينفعه. وقال لا بأس بالرقى ما لم تكن شركا قال وايضا فقد رأى فقد روى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم ورق النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه - 00:26:04

قال والفرق بين الرافي والمسترقي ان المسترقي سائل مستعطي ملتم ملتفت الى غير الله بقلبه والرافي محسن قال وانما المراد وصف السبعين الفا بتمام التوكيل فلا يسألون غيرهم ان يرثاهم ولا يكوثهم وكذا قال - 00:26:24

ابن القيم قوله ولا يكتوون اي لا يسألون غيرهم كما لا يسألون غيرهم ان يرثاهم استسلاما للقضاء وتلذذا بالبلاء قلت والظاهر ان قوله لا يكتوون اعم من ان يسألوا ذلك او يفعل بهم ذلك باختيارهم. اما الذي في نفسه فجائز كما - 00:26:47

الصحيح عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث الى ابي ابن كعب طبيبا فقطع له عرقا وکواه وفي صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه انه کوي من ذات الجنب والنبي صلى الله عليه وسلم حي - 00:27:10

وروى الترمذی وغیره عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم کوا اسعد ابن زراء کوا اسعد ابن زرار کوي اسعد درن زرارة من الشوکة وفي صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا الشفاء في ثلاثة شربة عسل وشرطة محجر - 00:27:28

وكية نار وانا انهى عن الذي وفي لفظ وما احب ان اكتوی. قال ابن القيم رحمة الله تعالى قد تضمنت حديث الذي اربعة انواع احدها فعله. والثاني عدم محبته والثالث الثناء على من تركه. والرابع النهي عنه - 00:27:48

ولا تعارض بينها بحمد الله فان فعله له يدل على جوازه وعدم محبته لا يدل على المنع منه. واما الثناء على تركه فيدل على ان تركه اولى وافضل. واما النهي فعلى سبيل الاختيار والكراء - 00:28:08

قوله ولا يتطهرون اي لا يتشاركون بالطهور ونحوها. وسيأتي ان شاء الله تعالى بيان الطيرة وما يتعلق بها في باهها اه قوله وعلى ربهم يتوكلون ذكر الاصل الجامع الذي تفرعت عنه هذه الافعال والخصال وهو التوكيل على الله وصدق الالتجاء - 00:28:27

الى والاعتماد بالقلب عليه الذي هو نهاية تحقيق التوحيد الذي يتمثل كل مقام شريف من المحبة والرجاء والخوف والرضا به ربا والها والرضا بقضائه واعلم ان الحديث لا يدل على انهم لا يباشرون الاسباب اصلا. فان مباشرة الاسباب في الجملة امر فطري ضروري. لا انفكاك لحاد - 00:28:48

بل نفس التوكيل مباشرة لاعظم الاسباب. كما قال تعالى ومن يتوكيل على الله فهو حسبه. اي كافيه وانما المراد انهم يتذکرون الامور المکروهه مع حاجتهم اليها توکلا على الله تعالى كالاكتواء والاسترقاء. فتركهم له - 00:29:13

لكونه سببا مکروهها لا سبما والمريض يتثبت فيما يظنه سببا لشفائه بخيط العنكبوت. لا سبما والمريض يتثبت فيما يظنه سببا لشفاءه هذا المعنى اشرت اليه ان بعض الناس حتى الشرك - 00:29:33

وايضا البدع والخرافات كثيرة ما يفعلونها ولا سبما عند اشتداد المرض تتثبت بكل ما يقال له طمعا في شفاء مرضه او مرض قريبة والشيطان يكون حاضرا في مثل هذا المقام - 00:29:52

ولهذا ينبغي على الانسان ولا سيما في الشدائدين يجاهد نفسه على سلامته توحيده وایمانه والبعد عن الشرك والضلال والخرافة نعم
قال رحمة الله تعالى واما مباشرة الاسباب والخرافة - 00:30:15

في كل زمان تلبس لباساً ولهذا في زماننا هذا أصبح يروج للخرافة بالقالب العلمي ولهذا بعض الخرافات يروجون لها يقولون ثبت
بالتقارير والدراسات العلمية اجراء الفحوصات الطبية وأشياء من هذا القبيل يروجون به الخرافات - 00:30:35

مثل تعليق الحروز او رش الملح في البيت او اشياء من هذا القبيل يروجون لها باسلوب يتناسب مع العصر والزمان ولهذا الخرافات في
كل زمان تلبس لباس ذلك الزمان حتى تروج عند اهله - 00:31:05

فينبغي على الانسان ان يكون على حذر من ذلك مثل الاسورة النحاسية وهي نوع من التعاليم المحرمة من تعلق شيئاً وكل اليه
ويقولون ثبت بالدراسات العلمية اجراء الفحوصات انها نافعة الى اخره - 00:31:28

نعم قال رحمة الله تعالى واما مباشرة الاسباب والتداوي على وجه الله كراهة فيه غير قادر في التوكل فلا يكون تركه دعاء لما في
الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً ما انزل الله من داء الا انزل له شفاء علمه من علمه وجنه من جنه - 00:31:52
وعن اسامة بن شريك رضي الله عنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وجاءت الاعراب فقالوا يا رسول الله انتداوى؟ فقال
نعم يا عباد الله تداوىوا فان الله عز وجل لم يضع داء الا ووضع له شفاء غير داء واحد. قالوا ما هو؟ قال - 00:32:14

رواه احمد وقال ابن القيم رحمة الله تعالى وقد تضمنت هذه الاحاديث اثبات الاسباب والمسيبات وابطال قول من انكرها والامر
بالتداوى وانه لا هنا في التوكل كما لا ينافي دفع الم جوع والعطش والحر والبرد باصدادها. بل لا تتم حقيقة التوحيد الا ب مباشرة
الاسباب - 00:32:35

التي نصبتها الله مقتضيات لمسيباتها قضية التي نصبتها الله مقتضية لمسيباتها قدرها وشرعاً. وان تعطيلها يقبح في نفس التوكل كما
يقبح في الامر والحكمة اضعفه من حيث يظن معطلها ان تركها اقوى في التوكل فان تركها عجز فان تركها عجز ينافي التوكل
الذى - 00:32:57

حقيقة اعتماد القلب على الله في حصول ما ينفع العبد في دينه ودنياه. ودفع ما يضره في دينه ودنياه. ولابد مع هذا الاعتماد من
مباشرة الاسباب والا كان معطلاً للحكمة والشرع فلا يجعل العبد عجزه توكله ولا توكله عجزاً - 00:33:27

وقد اختلف العلماء في التداوى هل هو مباح وتركه افضل او مستحب او واجب؟ فالمشهور عن احمد الاول لهذا الحديث وما في
معناه والمشهور عند الشافعية الثاني حتى ذكر النووي في شرح مسلم انه مذهبهم ومذهب جمهور السلف وعامة الخلف - 00:33:48
واختاره الوزير ابو المظفر قال ومذهب ابي حنيفة انه مؤكدة حتى يدانى به الوجوب. قال ومذهب مالك انه يستوي فعله وتركه فانه
قال لا بأس بالتداوى ولا بأس بتركه وقال شيخ الاسلام ليس بواجب عند جماهير الائمة وانما اوجبه طائفة قليلة من اصحاب الشافعى
واحمد - 00:34:08

قوله فقام عكاشة ابن محسن هو بضم العين وتشديد الكاف ومحضن بكسر الميم وسكون الحاء وفتح الصاد المهملتين ابن حرفان
بضم المهملة وسكون الراء بعدها مثلثة الاسدي من بنى اسد من بنى اسد بن خزيمة كان من السابقين الى الاسلام ومن اجمل
الرجال هاجر وشهد بدرى - 00:34:31

قاتل فيها واستشهد في قتال الردة مع خالد رضي الله عنه بيد طليحة الاسدي سنة اثنتي عشرة ثم اسلم طليحة بعد ذلك وجاحد
الفرس يوم القادسية مع سعد ابي وقاص رضي الله عنه. واستشهد في وقعة الجسر المشهورة - 00:34:56

قوله فقال يا رسول الله ادعوا الله ان يجعلني منهم قال انت منهم وللبعارى في رواية فقال اللهم اجعله منهم وفيه طلب
الدعاء وفيه طلب الدعاء من الفاضل - 00:35:18

طلبوا وفيه طلب الدعاء من الفاضل. قوله ثم قام رجل اخر ذكره مبهمًا فلا حاجة بنا الى البحث عن اسمه قوله فقال سبقك بها
عكاشة. قال القرطبي رحمة الله تعالى لم يكن عند الثاني من الاحوال ما كان عند عكاشة - 00:35:33
فلذلك لم يجبه اذ لو اجا به لجاز ان يطلب ذلك كل من كان حاضراً فيتسلسل الامر فسد الباب بقوله ذلك ان قال المصنف رحمة الله

تعالى وفيه استعمال المعارض وحسن خلقه صلى الله عليه وسلم. ونسأل الله ان ينفعنا اجمعين - [00:35:56](#)

بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله والا يكيلنا الى انفسنا طرفة عين وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيبك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك - [00:36:17](#)

ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما حييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا - [00:36:43](#)

ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب

الىك اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد واله وصحبه. جزاكم الله خيرا - [00:37:00](#)